التأصيل التربوي للفرح في الإسلام

The Pedagogical Grounding of Joy in Islam

إعداد

فيصل بن رشيد العتيبي

Faisal Rasheed Alotaibi

باحث بمرحلة الدكتوراه بقسم التربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

Doi: 10.21608/jasep.2025.464652

استلام البحث : ٢٢ / ٧ /٢٠٢٥

قبول النشـــر: ١١ / ٩ / ٢٠٢٥

العتيبي، فيصل بن رشيد (٢٠٢٥). التأصيل التربوي للفرح في الإسلام. ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر،٩(٥٤)، ٢٦٧ – ٢٩٢.

http://jasep.journals.ekb.eg

التأصيل التربوي للفرح في الإسلام

المستخلص:

تناولت الدراسة التأصيل التربوي لمفهوم الفرح في الإسلام، بهدف معالجة الإفراط والتفريط في التعبير عن هذا الشعور الفطري. وسعت الدراسة إلى توضيح مفهوم الفرح ومشروعيته وأهميته في التربية الإسلامية، والكشف عن أقسامه ومظاهره وضوابطه، وإبراز أبعاده التربوية وأثره على الفرد والمجتمع. وقد اعتمد البحث على استقراء نصوص الكتاب والسنة وأقوال العلماء لتأسيس إطار تربوي إسلامي منظم للفرح. وتوصلت الدراسة إلى أن الإسلام يقر الفرح ويهذبه، ويقسمه إلى نوعين رئيسيين: فرح مشروع محمود، وفرح ممنوع مذموم. الفرح المشروع هو المرتبط بطاعة الله ونعمه المباحة، وله ضوابط أهمها الشكر وعدم الإسراف وتجنب المخالفات الشرعية. أما الفرح الممنوع فهو المرتبط بالمعصية والكبر والبطر. وأظهرت النتائج أن للفرح المشروع أبعادًا تربوية إيجابية متعددة؛ فهو يعزز الجانب الإيماني والأخلاقي والسلوكي لدى الفرد، ويسهم في صحته النفسية والبدنية. وعلى المستوى الاجتماعي، يعمل الفرح على تقوية الروابط المجتمعية، وتعزيز التكافل، وبناء مجتمع متماسك قادر على مواجهة التحديات. ويؤكد البحث على شمولية المنهج الإسلامي في الاهتمام بكافة جوانب النفس الإنسانية لتحقيق السعادة في الدارين.

الكلمات المفتاحية :الفرح - التربية الإسلامية

Abstract

This study addresses the educational principles of the concept of joy in Islam, aiming to tackle the extremes of excess and negligence in expressing this innate emotion. The study sought to clarify the concept of joy, its legitimacy, and its importance in Islamic education; to uncover its types, manifestations, and regulations; and to highlight its educational dimensions and its impact on the individual and society. The research relied on an inductive analysis of the texts of the Qur'an, the Sunnah, and scholarly opinions to establish a systematic Islamic educational framework for joy. The study concluded that Islam acknowledges and refines joy, dividing it into two main types: permissible, praiseworthy joy, and forbidden, blameworthy joy. Permissible joy is linked to obedience to God and His lawful blessings, governed by regulations, most importantly gratitude and the avoidance of extravagance. As for forbidden joy, it is

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

associated with sin, arrogance, and vanity. The findings showed that permissible joy has multiple positive educational dimensions; it enhances the individual's faith-based, ethical, and behavioral aspects, and contributes to their psychological and physical health. On a social level, joy strengthens community bonds, promotes solidarity, and builds a cohesive society capable of facing challenges.The research affirms the comprehensiveness of the Islamic approach in attending to all aspects of the human soul to achieve happiness in this life and the hereafter.

Keywords: Joy, Islamic Education

المقدمة

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق وأنزل عليه كتاباً ليكون نبراساً يستضيء به الناس في حياتهم وشرع له شرعاً حكيماً ينظم حياة الناس وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله... وبعد:

لقد ذكر الله تعالى في كتابه الكريم أن الفرح بالإسلام هو أسمى درجات الفرح وأفضلُها، فأمر به وأثاب عليه، وعرَّض بمن أعرض عنه: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاء لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ (يونس:٥٧)، وقال ﷺ عن الرجل الذي فقد بعيره ثم وجده: ((ثم قال من شدة الفرح: اللهم أنت عبدي وأنا ربك، أخطأ من شدة الفرح)) (النيسابوري، ١٩٩١، ٢١٠٤/٤)، والأمر ما قال علماء النفس في هذا المجال: بأن الانفعالات الهائجة لا تكاد تنجو النفس من آثارها الضارة بالوظائف الفعلية؛ فالانفعال العنيف يُشوّه الإدراك، ويعطل التفكير المنظم، والقدرة على حل المشكلات، ويضعف القدرة على التذكر والتعليم، ويشل سيطرة الإدراك. (راجح، ١٩٧٦، ص.١٦٧).

وقد تحدث ابن القيم عن أهمية الفرح وخطورة الحزن فقال: "الفرح أعلى أنواع نعيم القلب ولذته وبهجته، والفرح والسرور نعيمه، والهم والحزن عذابه (ابن القيم، ١٩٩٦، ٨/٤).

لذلك اهتم جمع من علماء الإسلام بهذا الموضوع، فمنهم من أفرد له أجزاء حديثية، كالإمام ابن أبي الدنيا في كتابه "الهم والحزن"، وكتابه "الاعتبار وأعقاب السرور والأحزان".

وقد حرص الإسلام على تهذيب الفرح وتوجيهه؛ لإبراز الجانب الإيجابي منه، ولاستثماره بما يعود على النفس بالخير والسعادة.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

والتربية الإسلامية تهتم بالفرح كغيره من المجالات التي تهم الناس جميعا وتولي ذلك مزيدًا من الاهتمام وذلك ببيان أهميته، وجوانبه، وأهدافه وثمرته، فالإسلام بتعاليمه الراشدة يسهم في معالجة جميع القضايا التي تسبب للإنسان الانحراف والبعد عن قيمه الإنسانية.

فالذي يسعد الإنسان ويفرّحه هو الإيمان والعمل الصالح، وهذا ما أكّد عليه القرآن الكريم والسنة المطهرة، وعلماء الشريعة الإسلامية، والأطباء في مجال علم النفس، والخبراء في التنمية البشرية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

الفرح من الانفعالات الفطرية التي لا تكاد تخلو منه نفس بشرية؛ فإنها تفرح، وتُبدي سرورها ورضاها، حين تباشر ما من شأنه أن يفرحها في العادة.

فثم إفراط وتفريط في الفرح بين الناس، فبعض الناس لا تكاد تراه فرحا لأنه جعل من الحزن عبادة وسلوكا، والبعض الآخر يسعى بكل وسيلة مشروعة أو غير مشروعة من أجل أن يفرح.

لذلك جاءت هذه الدراسة للحد من الإفراط والتفريط في جانب الفرح من خلال التأصيل التربوي لهذا الجانب الهام في حياة الناس.

فمشكلة الدراسة تظهر من خلال الأسئلة التالية:

السؤال الرئيس: ما التأصيل التربوي للفرح في الإسلام.

ما مفهوم الفرح ومشروعيته وأهميته في التربية الإسلامية.

ما أقسام الفرح ومظاهره وضوابطه في التربية الإسلامية.

ما الأبعاد التربوية للفرح المشروع وأثرها التربوي على الفرد والمجتمع في ضوء التربية الإسلامية.

أهداف الدراسة:

هذا البحث محاولة للتأصيل التربوي لجانب الفرح من خلال تصحيح بعض المفاهيم التربوية والسلوكية وبيان الآثار التربوية والاجتماعية للفرح على الفرد والمجتمع من خلال المنهج التربوي للفرح، فالإنسان يفرح بفضل الله ورحمته لينال السعادة في الدنيا والآخرة.

وتتمثل أهداف البحث في أمور أهمها:

-توضيح مفهوم الفرح وبيان مشروعيته وأهميته في التربية الإسلامية.

-الكشف عن أقسام الفرح ومظاهره وبيان ضوابطه في ضوء التربية الإسلامية.

-إبراز الأبعاد التربوية للفرح المشروع وأثرها التربوي على الفرد والمجتمع في ضوء التربية الإسلامية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

أهمية الدراسة وسبب اختيارها:

نظرا لما للفرح من أثار تربوية وسلوكية ونفسية وبدنية فدراسته ذات أهمية في التربية الإسلامية، فالفرح يحرك دوافع الإنسان ومشاعره نحو ممارسة سلوكياتٍ، وتبني أفكار معينة، فتكمن أهمية هذا البحث في التأصيل التربوي للفرح، حيث إن كثيرا من الناس في هذا الزمان تجاوزوا الفطرة السليمة والفكرة المعتدلة إلى أمور سقيمة دخيلة على الفطرة في جانب الفرح.

وتكمن أسباب اختيار الموضوع في الأمور التالية:

- بيان التأصيل التربوي للفرح.
- الوقوف على الدور التربوي للفرح واتفاقه مع الفطرة البشرية.
- التأكيد على أن الفرح يجب أن تكون طرقه مشروعة سواء بالقيم الدينية والقيم الدنيوية.
- التعرف على أسباب الفرح ومظاهره وضوابطه وأقسامه في التربية الإسلامية.

حدود الدراسة:

التأصيل التربوي للفرح في الإسلام من خلال نصوص الكتاب والسنة وأقوال الأئمة.

مصطلحات الدراسة

التأصيل:

لغة: مصدر أصل بالتشديد على الصاد وتأصيل الشيء جعله ذا أصل ثابت.

والأصل أسفل الشيء والذي يعتمد عليه سواء كان ماديًا أو معنويًا. (ابن منظور، ١٤١٤، ١١/ ١٦؛ الفيومي، د.ت، ١/ ١٦؛ الفيروز آبادي، ٢٠٠٥، ص. ١٢٤٢)

تعريف التأصيل اصطلاحا: إبراز الأسس الإسلامية التي تقوم عليها هذه العلوم من خلال جمعها واستنباطها من مصادر الشريعة وقواعدها الكلية وضوابطها العامة ودراسة موضوعات هذه العلوم دراسة تقوم على الأسس السابقة وتستفيد مما توصل إليه العلماء المسلمون وغيرهم من نتائج ونظريات وآراء لا تتعارض مع تلك الأسس (الصبيح، ٢٠٠٩، ص.٤٦٩).

التربية:

تعريف التربية لغة: ربا الشيء أي زاد ونما وأربيته أي نميته (ابن منظور، ١٤١٤، ص.٨٦).

تعريف التربية اصطلاحا: بأنها تنمية جميع جوانب الشخصية الإسلامية الفكرية والعاطفية والجسدية والاجتماعية، وتنظيم سلوكها على أساس من مبادئ الإسلام وتعاليمه، بغرض تحقيق أهداف الإسلام في شتى مجالات الحياة. (حلبي، ٢٠٠١، التربية الإسلامية، ص.٣٤).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

فهي نظام تربوي شامل مستقل يهتم بإعداد الإنسان الصالح والمجتمع الصالح إعدادا متكاملا دينيا ودنيويا اعتمادا على المبادئ والتعاليم والمنهجية الإسلامية المستمدة من مصادر الدين الإسلامي الحنيف.

الفرح:

الفرح لغة: مصدر من فرح يفرح يدل على خلاف الحزن.

واصطلاحًا: انفتاح القلب بما يتلذذ به وهو أعلى أنواع نعيم القلب ولذته وبهجته، والفرح والسرور نعيمه، والهم والحزن عذابه قال القرطبي رحمه الله: والفرح لذَّة في القلب بإدراك المحبوب. (القرطبي، ٢٠٠٣، ٨/ ٣٥٤)

الدراسات السابقة:

دراسة حسين شريف محمد بعنوان (الفرح أثره وأحكامه في ضوء القرآن الكريم) جامعة ام درمان الإسلامية، رسالة ماجستير.

هذا البحث يتعلق بدراسة آيات من القرآن الكريم وتدبره، وإبراز معالم الفرح في القرآن الكريم ومعالجته قضايا تربوية وفكرية واجتماعية، وذلك بتصحيح رؤية الإنسان إلى الدين والحياة، وقد تعرض الباحث للآيات التي دلت على الفرح ودراستها وتوجيهها.

دراسة زيد عمر عبد الله، بعنوان: (الفرح دراسة قرآنية تربوية) كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

عرض فيها الباحث الفرح في ضوء القرآن الكريم، ودلالة آياته وهداياته التي تحدثت عن الفرح، مستعينا بالدراسات الإنسانية في هذا المجال. وذكر البحث أن الإنسان غير متزن تجاه انفعالاته، والفرح واحد منها، ولهذا حرص القرآن الكريم على توجيه هذه الانفعالات وضبطها لتؤدي دورها الإيجابي في حياة الإنسان. وقد تبين من خلال هذه الدراسة القرآنية أن الفرح ثلاثة أقسام، وقد ظهر للباحث تميز المنهج القرآني بشأن الانفعالات في الحكم والضبط والتوجيه، مع وجود قواسم مشتركة بينه وبين بعض ما ورد عن مدارس الفلسفة وعلم النفس في هذا المجال، وقد قصد الباحث من هذه الدراسة أن تكون خطوة في مجال الدراسة في التفسير الموضوعي.

دراسة نادر نمر وادي بعنوان: (الفرح والحزن في ضوء السنة النبوية دراسة موضوعية) الجامعة الإسلامية بغزة رسالة ماجستير

عرض الباحث الفرح والحزن في ضوء السنة النبوية دراسة موضوعية وتكمن أهميته في محاولته إحياء سنة النبي المتعلقة بموضوعي الفرح والحزن لذا اهتمت السنة النبوية فوضعت الآداب والقيود والضوابط والتوجيهات اللازمة لهما، بما يحقق العبودية لله تعالى، وبالتالي تحقيق السعادة الحقيقة للعباد، فذكر الباحث أن الإنسان خلق للعيش في فرح الجنة وسرورها الدائمين وغير المنقوصين، بعيداً عن الهموم

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

والعموم والأحزان، ولكنه فتن فأخرج منها بسبب معصيته، فأنزل الله له هداء متمثلاً بالعقائد والأخلاق والأحكام الشرعية.

دراسة محمد الترك بعنوان: (مفهوم الفرح في القران الكريم دراسة موضوعية) مجلة البحث العلمي الإسلامي، يتناول هذا البحث أهمية الفرح في حياة الإنسان، والفرح منه المحمود المشروع، ومنه المذموم المردود، وهو حاجة نفسية تتفق والفطرة البشرية، وقد يكون عن طريق الحواس أو غيرها، وهو شعور بالسعادة والسرور لتحقيق أمر مرغوب فيه، يسعى لحصوله وتحقيقه. وهو يساهم في ترسيخ مفهوم شمولية الإسلام من خلال اهتمامه بأحوال الإنسان الحيوية كلها، مما يستدعي التعرف إلى أسبابه ومظاهره وضوابطه وأنواعه، ويختلف حكمه باختلاف أغراضه وبواعثه، واشتمل البحث على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة.

دراسة آيات جهاد عودة بعنوان: (الفرح في القران الكريم دراسة موضوعية) رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية

تعرض البحث لعالج أسباب اختلال فهم المجتمع الإسلامي لشعور الفرح، وتوجه المجتمع إلى حسن استخدام النعم والفرح بها، وتزيل كل ما أبهم من فهم للدين بسبب تغير الزمان وكثرة الفتن. وتم اتباع المنهج الوصفي في الرسالة، فتحدثت عن موضوع (الفرح) كما عرضته آيات القرآن الكريم، وتناولت تفصيلاً لكل ما يتصل بهذا اللفظ من معنى، كما تبين الوجوه التي يأتي عليها الفرح في القرآن الكريم، واستعرضت الألفاظ ذات الصلة بمعناه. وقد بينت هذه الدراسة أن الفرح في القرآن الكريم يأتي على نوعين هما: الفرح المحمود والفرح المذموم.

أما الدراسة الحالة فهي تختص في التأصيل التربوي للفرح في الإسلام بعرض الأدلة والنصوص التي تدل على مشروعية الفرح وبيان دلالتها وبيان المنهج التربوي الدال على هذا المجال الهام في حياة الناس ليزيل اللبس والخلط في المفاهيم، والبعد عن كل ما يخاف الشريعة الإسلامية ومنهج التربية الإسلامية مبادئ وقيم الإسلام التي جاءت لتهذيب كل عمل يقوم به الانسان ومنها الفرح.

يتكون البحث من مقدمة وثلاث مباحث كما يلي:

المبحث الأول: مفهوم الفرح ومشروعيته وأهميته في ضوء التربية الإسلامية:

المطلب الأول: مفهوم الفرح في ضوء التربية الإسلامية:

المطلب الثاني: مرادفات الفرح في ضوء التربية الإسلامية:

(السرور– السعادة- الحبور –البهجة)

المطلب الثالث: مشروعية الفرح في ضوء التربية الإسلامية:

المطلب الرابع: أهمية الفرح في ضوء التربية الإسلامية:

المبحث الثاني: أقسام الفرح ومظاهره وضوابطه في التربية الإسلامية:

المطلب الأول: أقسام الفرح في التربية الإسلامية:

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

- أقسام الفرح: (المشروع – الممنوع)
- ضوابط الفرح المشروع في ضوء التربية الإسلامية.
- أسباب الفرح المشروع في ضوء التربية الإسلامية

المطلب الثاني: مظاهر الفرح المشروع في ضوء التربية الإسلامية:

المبحث الثالث: الأبعاد التربوية للفرح المشروع وأثرها على الفرد والمجتمع في التربية الإسلامية:

- الأبعاد التربوية للفرح المشروع على شخصية المسلم وسلوكه:
- الأبعاد التربوية للفرح المشروع على المجتمع:

الخاتمة

الإطار النظري:

المبحث الأول: مفهوم الفرح ومشروعيته وأهميته في ضوء التربية الإسلامية

إن الفرح الفطري المعروف، وهو كغيره من الانفعالات التي خلقت مع الإنسان، وجُبِلَتْ عليها النفس، فما من إنسان إلا وهو يفرح ويحزن كما قال علماء النفس (سبيعي، ١٤١١ه، ص.٣٤)، وسبقهم السلف إلى هذا المعنى بعبارة أكمل نُقِلت عن ابن عباس، ونسبها بعضهم إلى تلميذه عكرمة، جاء فيها: "ليس من أحدٍ إلا وهو يحزن ويفرح، ولكن المؤمن يجعل مصيبتَه صبراً، وغنيمتَه شكراً" (القرطبي، ١٤٠٥هـ، ٢٥٨/١٧)، ويحسن ذكر مفهوم الفرح عند أهل اللغة وفي اصطلاح علماء اللغة.

المطلب الأول: مفهوم الفرح في ضوء التربية الإسلامية

مفهوم الفرح في اللغة:

الفرح في اللغة يأتي على عدة معاني كما يلي:

١. خلاف الحزن.
٢. الإثقال إذا أثقله الدين
٣. البطر وهو الكبر.

قال ابن فارس: الفاء والراء والحاء أصلان، يدلّ أحدهما على خلاف الحزن، والآخر الإثقال، قال رسول الله ﷺ: «لا يترك في الإسلام مفرح» (ابن فارس، ١٩٧٩، ٤٩٩/٤)، يقال: إنه الذي أثقله الدَّيْن.

ورجل مفراح: نقيض المحزان (ابن فارس، ١٩٧٩، ص٧٢٠).

قال ابن الأثير: وأَفْرَحَه إذا غَمَّه، وحقيقته أَزَلْتُ عنه الفَرَح، كَأَشْكَيْته إذا أَزلت شكواه، والمُثْقَلُ بالحقوق مغموم مكروب إلى أن يخرج عنها، والمُفْرَحُ: القتيل يوجد بين القريتين، ورويت بالجيم أيضاً. وروى ابن الأعرابي: أَفْرَحَني الشيءُ سَرَّني وغَمَّني (ابن الأثير، ١٤٢١ه، ٤٢٤/٣).

وقال ابن منظور (١٤١٤): الفرح: نقيض الحزن؛ وقال ثعلب: هو أن يجد في

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

قلبه خفة؛ فرح فرحا، ورجل فرح وفرح ومفروح، عن ابن جني، وفرحان من قوم فراحى وفرحى وامرأة فرحة وفرحى وفرحانة؛ قال ابن سيده: ولا أحقه. والفرح أيضا: البطر. وقوله تعالى: لا تفرح إن الله لا يحب الفرحين؛ قال الزجاج: معناه، والله أعلم: لا تفرح بكثرة المال في الدنيا لأن الذي يفرح بالمال يصرفه في غير أمر الآخرة؛ وقيل: لا تفرح لا تأشر، والمعنيان متقاربان لأنه إذا سر ربما أشر. والمفراح: الذي يفرح كلما سره الدهر، وهو الكثير الفرح؛ وقد أفرحه وفرحه. والفرحة والفرحة: المسرة. وفرح به: سر. والفرحة أيضا: ما تعطيه المفرح لك أو تثيبه به مكافأة له (ابن منظور، ١٤١٤، ٥٤١/٢).

وفي هذه الدراسة يقصد الباحث الفرح بمعناه الأول الدال على خلاف الحزن.

مفهوم الفرح في الاصطلاح:

ففي أغلب المفاهيم يكتسب التعريف اللاصطلاحي من التعريف اللغوي وتكون العلاقة بين المعنيني مترتبطة ببعضهما البعض.

عرفه الجرجاني: لذة في القلب لنيل المشتهى<الجرجاني، ١٩٨٣، ص. ١٦٦).

وقيل: انشراح الصدر بلذة عاجلة، وأكثر ما يكون ذلك في اللذات البدنية والدنيوية (الأصفهاني، د.ت، ص. ٣٧٥).

وقيل: انفتاح القلب بما يلتذ، وقيل: هو لذة في القلب أعظم من ملاذ الحواس (العسكري، ٢٠٠٧، ص. ٣٨٣).

وعرفه القرطبي: الفرح لذة بإدراك المحبوب (القرطبي، ٢٠٠٣، ٨٣٥٣).

وعرفه ابن القيم: الفرح لذة تقع في القلب بإدراك المحبوب ونيل المشتهي، فيتولد من إدراكه حالة تسمى: الفرح والسرور(ابن القيم، ١٩٩٦، ٣٤٠/٢).

وقيل: هو انفتاح القلب بما يتلذذ به. وقيل هو لذة القلب لنيل المشتهى، وهو أعلى أنواع نعيم القلب ولذته وبهجته، والفرح والسرور نعيمه، والهم والحزن عذابه والفرح بالشّيء فوق الرّضا به. فإنّ الرّضا طمأنينة وسكون وانشراح، والفرح لذّة وبهجة وسرور (مجموعة من المختصين، د.ت، ٧ /٩٣- ٩٤)

وقد عرفه بعضهم بأنه: السرور وانبساط النفس ولذة القلب بنيل ما يشتهي (هاشم، ١٤١٠هـ، ١١٢/١).

وقيل هو: انفعال نفسي بنعمة حسية أو معنوية يلذ لها القلب، ويشرح لها الصدر. (رضا، د.ت، ١١/ ٣٤٤).

فاللذة المقصودة في التعريف الاصطلاحي هي كل ما يسعى الإنسان في الحصول عليه من الراحة والسعادة وإشباع الشهوات الحسية منها والمعنوية.

وخلاصة التعاريف فإن الفرح يجعل صاحبه في حالة من الراحة، والاطمئنان والرضا والسرور.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المطلب الثاني: مرادفات الفرح في ضوء التربية الإسلامية:

السرور:

هناك صلةً بين الفرح والسرور، فيرى بعض العلماء أن الفرح والسرور متقاربان، وبهما تسمى تلك الحالة التي تتولد من لذة القلب بإدراك المحبوب ونيل المشتهى (الواحدي، ١٤٣٠هـ، ٢٣٢/١١)، ويرى ابن عاشور أن: الفرح شدة السرور (ابن عاشور، ١٩٨٤، ٢٠٤/١١).

ويقول الأصفهاني: السرور ما ينكتم من الفرح. (الأصفهاني، د.ت، ص٤٠٤)

وقيل: السرور أصفى؛ لأنه خالص من الكدر، بخلاف الفرح، فلربما شابَهُ حذر وكدر (الزاوي، ١٣٩٩ه، ٤٦٤/٣) ، واستعمل السرور في الشيء المحمود، وذم الفرح؛ لأنه يورث أَشَراً وبَطَراً، كما في قوله تعالى: ﴿ لاَ تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ﴾ (القصص: ٧٦).

فإن السرور كالفرح، من حيث إن كِلَيهما قد لا ينجو صاحبُه من الكدر؛ وحسبنا دليلاً سرور الكافر بين أهله في الدنيا، كما قال تعالى: ﴿ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مَسْرُوراً ﴾ (الانشقاق: ١٣)، وهو سرور مملوء بالكدر؛ لأنه جَلَبَ لصاحبه عذاباً شديداً في الآخرة، ولم ينل من حقيقة السرور في الدنيا إلا القشور، وكم صادف في دروبها من شرور.

والأصل في السرور أن مادته من إخفاء الشيء في الصدر وكتمانه، والسرور شعور جوَّاني لا تظهر آثاره بخلاف الفرح.

والفرق بين السرور والفرح أن السرور لا يكون إلا بما هو نفع أو لذة على الحقيقة وقد يكون الفرح بما ليس بنفع ولا لذة. (العسكري، د.ت، ص.٢٧٧)

والصلة ظاهرة بين الفرح والاستبشار؛ فكلاهما مرتبط باللذة، فالفرح بالعاجلة، والاستبشار بالآجلة، فالفرح يكون بالمحبوب بعد حصوله، ويكون كذلك قبل حصوله، إذا كان على ثقة من تحققه، وهذا هو الاستبشار، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ﴾ (آل عمران:١٧٠)، فجمع الله لهم في الآية مسرَّتين: المسرة بأنفسهم، والمسرة بمن بقي من إخوانهم. (ابن عاشور، ١٩٨٤، ١٦٦/٤)

السعادة:

يقال: سعد واسعده الله، ورجل سعيد، وقوم سعداء، وأعظم السعادات الجنة، فكلمة السعادة تكرت في القرآن مقرونة باليوم الآخر، لتعلن أن لا سعادة مرجوة غيرها.

وقد وردت مشتقات اللفظ مرتان في القرآن الكريم في سورة هود، قالَ تَعَالَى: ﴿ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نفس إِلَّا بِإِذْنِهِ، فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ) وقال تعالى: (وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُون والسعادة من سعد، ذكر ابن فارس أن أصلها الخير والسرور واليمن، وكل

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

كلمة تفرعت عن أصل الكلمة الثلاثي معناها.

ومنها الرضى، والرضا سرور في القلب وطيب النفس بما يصيبها من مر القضاء. (الجرجاني، ١٩٨٣، ص. ١١١)

الحبور:

من المعاني المرتبطة بالفرح كلمة الحبور، والحبور من خير وهو أصل واحد منقاس مطرد ويعني: الأثر في حسن وبهاء، والحبور السرور والبهجة الظهور أثرها على صاحبه، وقيل إنهم يفرحون حتى يظهر عليهم حبار نعيمهم.(ابن فارس، ١٩٧٩، ٢/ ١٢٧؛ الفيروزآبادي، ١٩٧٩، ٢/ ٤٢٣)

والحبور وصف أهل الجنة، ففي الجنان يسرون (الطبري، ٢٠٠١، ٨١/٢٠)، وقد أورد ابن الجوزي أقوال: أحدها يكرمون والثاني ينعمون والثالث يفرحون والرابع أن الحبر السماع في الجنة<ابن الجوزي، ١٤٢٢، ٤١٩/٣).

البهجة:

والبهجة من بهج ولها أصل واحد، وهو السرور والنضرة... والابتهاج السرور، والبهجة: حسن اللون وظهور السرور وابتهج بكذا: سر به سروراً بان أثره على وجهه. (الأصفهاني، د.ت، ص.١٤٣).

فهو شعور بالفرح الذي يشعر به الناظر إلى الزرع بمختلف أشكاله وألوانه، فالنظر في البساتين والحدائق والزروع، يضفي على النفس راحة وسرورا، وبعد النظر إلى الكون وما فيه من بدائع صنع الخالق سبحانه نوعاً من أنواع العلاج النفسي المتبع في مختلف أنحاء العالم، بعد أن تطور العالم وزادت تعقيداته في الحياة وقلت مظاهر الخلق من حول البشر في أماكن عيشهم.

وقد ورد لفظ البهجة في قوله ﷺ: إن أخوف ما أخاف عليكم رجل قرأ القرآن، حتى إذا رئيت بهجته عليه، وكان ردماً للإسلام السلخ منه ونبذه وراء ظهره، وسعى على جاره بالسيف، ورماه بالشرك قلت: يا نبي الله أيهما أولى بالشرك الرامي أو المرمي؟ قال: بل الرامي.

المطلب الثالث

مشروعية الفرح في ضوء التربية الإسلامية

خلق الله الخلق وجعل فيهم مشاعر الفرح والحزن، والأمان والخوف؛ لحكمة يعلمها سبحانه، وجعلهم خلائف لتعمير الأرض، وقيام كل فرد بدوره في الحياة، فالفرحة التي يعيشها المسلم بطاعاته وعباداته، تمنحه لذة محفزة للاستمرار في عمل الطاعات.

والفرح حاجة أساسية لكل نفس سوية، والتربية الاسلامية لم تأت لتصادم هذه الحاجة أو تلغيها؛ فهي شريعة أرحم الراحمين، وهي شريعة العليم الحكيم: (أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) (الملك: ١٤)، ولكنها جاءت لتهذيب هذه الحاجة

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

وترشيدها بما ينفع النفس في دنياها وأخراها، وأول ما يفرح به المؤمن رحمة الله تعالى يقول تعالى: (قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمّا يَجْمَعُونَ) (يونس: ٥٨) فالمؤمن يفرح أولًا بما من الله تعالى عليه من الهداية ودين الحق وهو أولى من حطام الدنيا وما فيها. (ابن كثير، ١٩٩٨، ٢٣٩/٤) ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية: " فضل الله ورحمته القرآن والإيمان؛ من فرح به فقد فرح بأعظم مفروح به، ومن فرح بغيره فقد ظلم نفسه، ووضع الفرح في غير موضعه، فإذا استقر في القلب، وتمكن فيه العلم بكفايته لعبده، ورحمته له، وحلمه عنده، وبره به، وإحسانه إليه على الدوام، أوجب له الفرح والسرور أعظم من فرح كل محب بكل محبوب سواه، فلا يزال مترقيًا في درجات العلو والارتفاع بحسب رقيه في هذه المعارف". (ابن تيمية، ٢٠٠٤، ٤٩/١٦)

وللفرح بواعث كثيرة منها ما هو محل اتفاق البشر؛ كالفرح بمتع الدنيا المباحة، ومنها ما هو محل اختلاف حسب اختلاف مرجعياتهم وعقائدهم وموازينهم في ذلك.

قال السعدي رحمه الله: "ورد الفرح في القرآن محمودا مأمورا به، مثل الفرح في بالعلم، والعمل بالقرآن، والإسلام، وورد منهيا عنه -أي مذموما- مثل الفرح بالباطل، والدنيا المشغلة عن الدين، فصار الفرح تبعا لما تعلق به؛ إن تعلق بالخير وثمراته فهو محمود، وإلا فهو مذموم. (السعدي، ٢٠٠٠، ص.٣٦٦)

إن الله عز وجل يحب من عباده من يدخل السرور والفرح على عباده المؤمنين، ولذا جاءت الأحاديث الكثيرة في فضل من يسر على معسر عسره، ومن فرج عن مكروب كربه وحزنه؛ كما في قوله ﷺ: (ومن يسر على معسر يسر الله عليه يوم القيامة، ومن فرج عن مؤمن كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة) (البخاري، ١٤٣٧، ٤٣٥/٢) ، وقد أمر ﷺ ذلك الرجل الذي أبكى والديه وأذهب عنهم الفرح حينما هم بالخروج إلى الجهاد أن يعود إليهما ويبقى عندهما ليرجع إليهما فرحتهما؛ حيث قال ﷺ: (فارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما) (أبو داود، ٢٠٠٩، ١٨٢/٤).

وندب الشرع المطهر إلى أن يكون المسلم طلق الوجه، مشرق النفس، مبتسما في وجه أهله وإخوانه، مساهما بكل ما ينشر الفرح المعتدل والسرور والبشر بين المسلمين، ولقد كان ﷺ طلق المحيا، يبتسم في وجوه أصحابه؛ كما وصف ذلك جرير البجلي رضي الله عنه بقوله: ما رآني رسول الله ﷺ إلا ضحك (النيسابوري، ١٩٩١، برقم ٢٤٧٥). وقال ﷺ: (لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق) (النيسابوري، ١٩٩١، رقم ٢٦٢٦). وهذا الفرح المعتدل، ودوام البشر والابتسامة لا يعارض الفرح المذموم؛ فإن هذا لون وذلك لون آخر.

ولأن النفس الإنسانية بما تحويه من مخزون عاطفي ومحاولة الارتقاء بها وإصلاحها، هي مجال عمل المربي الأول؛ فمن هنا يُعتبَر الاهتمام بالمشاعر حجر

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الأساس في العمل التربوي على اختلاف صوره وأشكاله؛ ولذا فإن غفلة المربي عن العناية بتلك المشاعر وتهذيبها يعني مواجهة العديد من المشكلات، والفشلَ في الوصول للأهداف التربوية المرجوة أو العجزَ عن تحقيق بعضها.

فقد أشادت نصوصُ الشريعة بالفرح حين يكون بطاعةٍ أو بأمر بمباح شرعًا، ومن أمثلة الإشادة بالفرح بالطاعة فرح الإنسان بكلِّ مباحٍ من نحو الفرح بالولد والزوجة وكل ما يسرُّ الإنسانَ مما يعود عليه بخير لا يضرّه في آخرته فالفرح بحدِّ ذاته وكونه انفعالًا نفسيًّا جُبل عليه الإنسان لا يذَمُّ شرعًا، وعليه فإذا وقع الذم للفَرح بهذا الاسم فهو ليس على معناه الجِبِلِّي، وإنما على وجهٍ وقع عليه يخالِف الشرعَ، أو فيه ضررٌ على الإنسان أو على غيره.

الضرورة العقلية والفطرة السويَّة والنصوص الدينية، تُجيز للفرد وتُبيح للإنسان الفرحَ والسرور واللهو واللعب، والبشاشة والضحك، وَفْقَ الضوابط الشرعية، والقِيم الدينية والمبادئ الخُلُقية، دون إفراطٍ ولا تفريطٍ، ولا تشدُّد ولا تساهُلٍ.

المتأمِّل في الواقع النبوي يُشاهد مظاهرَ الفرح وصورَ البهجة حاضرةً في الأحاديث القولية والحوادث اليومية، والتقريرات الواقعية التي تضمَّنت المصطلحات والمرادفات واللوازم والمقتضيات لمفهوم الفرح.

المطلب الرابع

أهمية الفرح في ضوء التربية الإسلامية

حين تكون التربية الإسلامية قاصدةً لجلب المصالح فإنَّ ذلك يعني بطبيعة الحال أهمِّيةَ الفرح في التربية الإسلامية، لكن الفرح الذي قصَدته الشريعةُ هو الفرحُ بمعناه الحقيقيِّ، والذي لا يعقبه ترحٌ ولا ندم، وليس الفرحَ الآنيَّ المسبوقَ بالشَّهوة المتبوعَ بالندم والذي يأتي عن غفلة.

فالإنسان يسعى لتحقيق السعادة والراحة لنفسه، ويجتهد لنيل اللذات الحسية والمعنوية التي تبعده وتجنبه الهموم والأحزان وما يصاحبهما من القلق والعجز والفقر والمرض والتخلف في جميع جوانب الحياة وهذا هو مسلك التربية الإسلامية.

فالفرح قمة الهرم الذي يسعى الفرد إلى تحقيقه، والذي يجب أن تُبنى قاعدته بتحقيق المضامين التربوية التي تُوجب بتحقيقها لذة الفرح والاستقرار يعد توجيه المشاعر القلبية توجيهًا صحيحًا في ضوء التربية الإسلامية، والتي تقوم بتنظيمها على أساس من التَّوازن وهذا من المقاصد الجليلة، والغايات السَّامية للتربية الإسلامية.

والفرح واحدٌ من تلك الانفعالات التي يمر بها الإنسان، واهتمت التَّربية الإسلامية بجانب الفرح، فهو صفةٌ جبليةٌ في الإنسان، ومن الأمور التي يطلب تحصيلها لما ينتج عنه من نشاط في النَّفس، قال شيخ الإسلام ابن تيمية- رحمه الله: فإنَّ أرفع درجات القلوب فرحها التام بما جاء به الرَّسول ﷺ، وابتهاجها وسرورها، كما قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾ (الرعد: ٣٦).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

فالفرح ينبغي أن يكون متواصلاً وجزءاً من سلوك الإنسان، فالشخص الذي لا يتمكن من الفرح ولو النسبي منه، يكون خارجاً عن المألوف، فالقدرة على الفرح وأيضاً المشاركة فيه، من سمات الشخصيات المتزنة السوية، تتفاعل بداخلها كل المشاعر الإنسانية، وهذا ما اهتمت به التربية الإسلامية.

المبحث الثاني

أقسام الفرح ومظاهره وضوابطه في التربية الإسلامية

والفرح في التربية الإسلامية له ضوابط وأحكام وفقا لأحكام الشريعة الإسلامية، فلا يكون الفرح مبالغًا فيه فيؤدي إلى الإفراط، ولا يُبعد عنه ويترك فيؤدي إلى التفريط، فيجب أن يكون الفرح متطابقًا لأصول التربية الإسلامية، ومن هنا يتبين أن الفرح في التربية الإسلامية له أقسام فتارة يكون مشروعاً مباحًا وأحيانًا يكون ممنوعاً محرمًا.

المطلب الأول

أقسام الفرح في التربية الإسلامية

فالفرح شأنه شأن أي فعل يفعله الإنسان له دوافعه وأغراضه، وهو شكل من أشكال التعبير عن حالة ما، ويختلف الحكم عليه أن يكون مقبولاً مشروعا ومباحا، أو يكون مذموما مرفوضا باعتبار حقيقته وبواعثه، وأسبابه وحالاته.

١) الفرح المشروع

إن الفرح الذي يحمل معاني الرضا وانشراح الصدر والطمأنينة، فهو من الفرح المباح المرغوب فيه شرعا وعرفا فضابطُ الفرح المشروع ألَّا يخالفَ الشرع، وألّا يخرجَ عنه، لا في المفرَح به، ولا في التعبير عن الفرح، بل التعبير عنه يكون بما يوافق الشرع، وهذا من أصول التربية الإسلامية، وهو الشكر لله عز وجل كما قال تعالى لآل داود: {اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ}(سبأ: ١٣).

يقول ابن القيم رحمه الله تعالى: الفرح أعلى أنواع نعيم القلب، ولذته وبهجته، والفرح والسرور نعيمه. (ابن القيم، ١٩٩٦، ٣٤٢/٢).

وحقيقة الفرح يكون في الظاهر، ويكون في الباطن، فأما الأول علاماته تظهر في الوجه من إشراقه، وأما الثاني فلا يظهر، وقد يُخفيه صاحبه كما يُخفي أسراره بداخله، فيتعمد بكتمانه، كمن يخشى العين والحسد.

وفي هذه النوع من الفرح يقول ابن حجر: فرح البشر وغمهم إنما هو على ما جرى به أثر الحكمة من العوائد، يؤخذ من ذلك أن حزن الذي فقد دابته وهو بأرض فلاة إنما كان على ذهاب راحلته، لخوف الموت من أجل فقد زاده، وفرحه بها إنما كان من أجل وجدانه ما فقد مما تنسب الحياة إليه في العادة. (ابن حجر، ١٣٩٠، ١٠٨/١١)

فإذا كان الفرح بطاعة الله وهدايته ونصرة دينه، أو بمباح يقوي على طاعة الله

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

فهو ممدوح ومحبوب، والفرح بكل ما يقرب إلى الله عز وجل، وبكل عمل محبوب له كأداء أنواع العبادات من فرائض ونوافل، والفرح بالهداية إلى الإسلام والقرآن، والفرح بانتصار دينه وأوليائه على أعدائه، وغيرها مما يحبه الله ويرضاه.

فمن قيم التربية الإسلامية التي يجب أن تظهر على الناس أن يكون المسلم طلق الوجه، مشرق النفس، مبتسما في وجه أهله وإخوانه، مساهما بكل ما ينشر الفرح المعتدل والسرور والبشر بين المسلمين، ولقد كان ﷺ طلق المحيا، يبتسم في وجوه أصحابه كما وصف ذلك جرير البجلي رضي الله عنه بقوله: (ما رآني رسول الله ﷺ إلا ضحك) (النيسابوري، ١٩٩١، رقم ٢٤٧٥). وقال ﷺ: (لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق) (النيسابوري، ١٩٩١، رقم ٢٦٢٦). وهذا الفرح المعتدل، ودوام البشر والابتسامة.

فالتربية الإسلامية توجب أن يكون المسلم طلق الوجه بشوشا مبتسما يظهر الرضا والخير الفرح والسرور، فيصبح على الوجه نضارة وإيمان، فالإنسان يقابل أخاه بكل سرور ولا يظهر ما يكدر صفوه ولا يبعث في نفسه الحزن، فعندما يكون الانسان مبتسما ينال من الأجر الكثير، بل وقد أمر النبي ﷺ بالصدقة وجعل منها الابتسامة والسرور عند مقابلة الناس.

كذلك الفرح بنيل المرغوب، أو الظفر بالمطلوب؛ كالحصول على شي عيني أو نقدي، أو انتصار على عدو أو الانتهاء من عمل كان يُرجى الفراغ منه، أو الوصول إلى درجة علمية أو الانتقال في المراحل الدراسية، أو الوصول إلى نتائج بحثية كل ذلك فرح محمود مرغوب مباح ومن أهداف التربية الإسلامية التي جاءت لإسعاد الفرد وتحقيق غاياته النبيلة بما يوافق أهداف التربية الإسلامية.

أيضا الفرح في التربية الإسلامية الفرح بعلوّ شأن الإنسان عند ربه وخالقه، كما حصل ذلك الفرح للصحابي أبي بن كعب رضي الله عنه؛ إذ سماه الله لرسوله ﷺ فعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال لأُبَي: (إن الله أمرني أن أقرأ عليك) قال: آلله سماني لك؟! قال: (الله سماك لي) قال: فجعل أُبَي يبكي. (البخاري، ١٤٣٧، ٥٠٩/٦)

فالفرح بالخير الذي يصيب المسلمين واجب سواء كان بسبب نعمة مال أو ولد أو صلاح أو علم أو زوجة صالحة أو ذكر حسن أو نعمة صحة أو غير ذلك من نعم الله فهذا الفرح من مكملات الإيمان الواجبة.

٢) الفرح الممنوع (المذموم)

هو الفرح المحرم فهو مثل الفرح بالمعاصي عند فعلها والرضي والسرور بكل ما يخالف تعاليم التربية الإسلامية وقيمها ومنها **الشماتة** وذلك في قوله تعالى: (فَلَا تُشْمِتْ فِي الْأَعْدَاء وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ)، وقد ذكر ابن فارس أن أصلها فرح عدي ببلية تصيب من يعاديه(ابن فارس، ١٩٧٩، ٢١٠/٣) وقال الطبري رحمه

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الله في تفسير هذه الآية: اشمت فلان فلانا بفلان، إذا سره فيه بما يكرهه المشمت به (الطبري، ٢٠٠١، ١٣١/١٣)، فإن قلت ما علاقة المعنى السابق في مصطلح تشميت العاطس؟ قالوا في ذلك أن تشميت العاطس من الدعاء، وكل داع لأحد بخير فير مشمت، كأنه عند الدعاء تزال الشماتة عن العاطس، فهو كالتمريض في إزالة المرض. (الجوهري، ١٩٨٧، ٢٥٥/١؛ والأصفهاني، د.ت، ص ٤٦٣)

إذن فالشماتة تتضمن الفرح بأذى الغير، وهذا نوع مذموم ممنوع ومحرم منهي عنه. (القرطبي، ١٩٦٤، ١٧/٧)، فالتربية الإسلامية تربي الفرد على الاخلاق الحميدة وأن تكون نفسه طيبة وأن يتنبه لنفسه ويسمو بها، فالشماتة بين المسلمين تنبئ عن سوء الخلق وضعف الإيمان، لأن الإنسان المسلم لا ينبغي له أن يشمت بأخيه المسلم، وإن حل بمن آذاه شر فيسأل الله السلامة.

ضوابط الفرح المشروع في ضوء التربية الإسلامية.

إن الضرورة العقلية والفطرة السويَّة والنصوص الشرعية والقيم التربوية الإسلامية، تسمح للفرد وتُبيح له الفرحَ والسرور والبشاشة والضحك، وَفْقَ الضوابط الشرعية، والقِيم التربوية والمبادئ الخُلُقية، دون إفراطٍ ولا تفريطٍ، ولا تشدُّد ولا تساهل، فيجب أن يتعلق بالفرح تحصيل أمر ديني ينفع المسلم في دنياه وآخرته.

فقد جعلت التربية الاسلامية ضوابطَ وقيودًا ليكون الفرح موافقا لأصاولها من الكتاب والسنة، كما أن التربية الاسلامية من خلال تلك الضوابط أيضًا حرَصت على تمييز الفرحِ من الفرح المتوهَّم عند أهل الباطل، والذي نهت عنه الشريعة الإسلامية، وأمرت بالابتعاد عنه وعن أسبابه المؤدِّية إليه.

حيث تكمن أهمية ذكر الضوابط في إبقاء المرء في أمان من الوقوع في المحظور، وبإتاحة التنعم بكل نعم الله التي ما أنعمها على خلقه إلا ليسعدوا بها، وليتخذوها سبيلاً للوصول إلى السعادة الأبدية، فكل إنسان يسعى لذلك وقد قال الاصفهاني رحمه الله:" ما أحد إلا وهو فازع إلى السعادة يطلبها بجهد ولكن كثيرا ما يخطيءُ فيظن ما ليس بسعادة في ذاته أنه سعادة فيغتر بها فيكون كالموصوف بقول الله تعالى: (والذين كفروا أعمالُهم كسراب بقيعة يحسبه الضمآن ماءً حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً)". (الأصفهاني، ١٩٨٧، ص.٦٥).

فمن ضوابط الفرح المشروع:

ألا يكون الفرح فيه استهزاء بالدين أو استهزاء بالناس: الاستهزاء بالله وآياته ورسوله كفر يكفر به صاحبه بعد إيمانه ويجعله مرتدًا عن الإسلام نكتة أو نادرة فيها استهزاء ببعض شعائر الإسلام وفرائضه، أو يتمازح وهو في معصية دون أن يعلم أن ذلك جرمٌ عظيمٌ قد يؤدي به إلى الكفر والعياذ بالله، مثل الاستهزاء ببعض السنن على سبيل المزح، وببعض الأحكام الشرعية كتقصير الثوب وإعفاء اللحية أو الصلاة والصوم وغيرها.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

يقول ابن عباس رضي الله عنهما: «من أذنب ذنبًا وهو يضحك دخل النار وهو يبكي» (الأصبهاني، ١٩٧٤، ٩٦/٤). كذلك السخرية والاستهزاء بالناس من الكبائر فالفرح لا يكون بذلك والا فهوم مذمة لصاحبه.

ألا يكون الفرح في اختلاط بين الرجال والنساء: وهذا يفضي إلى من النظر المحرم، والخلوة المحرمة، بالإضافة إلى أنه قد يكون ذريعة لمخالفات شرعية أكبر، والله تعالى قد نهى عن مجرد قرب الزنا ولم يقتصر على تحريم الزنا، بل مجرد القرب، وهذا مما يخالف فيه فرح المسلمين فرح الكافرين والفاسقين والظالمين.

أن يكون الفرح بالشكر على النعمة: فالشكر يحفظ النعم ويجلبها والفرح نعمة من الله تستوجب الشكر يقول ابن القيم رحمه الله:" أن حدوث النعم توجب فرح النفس وانبساطها، وكثيرا ما يجز ذلك إلى الأشر والبطر، والسجود ذل لله وعبودية وخضوع، فإذا تلقى به نعمته كسر سورة فرح النفس وانبساطها، فكان جديرا بدوام تلك النعمة، وإذا تلقاها بالفرح الذي لا يحبه الله والأشر والبطر -كما يفعله الجهال عند ما يحدث الله لهم من النعم- كانت سريعة الزوال، وشيكة الانتقال، وانقلبت نقمة، وعادت استدراجا" (ابن قيم، ٢٠١٩، ص٢٦٢).

تذكير النفس بفضل الله: وذلك لان الانسان قد يعتريه النسيان فيعجب بنعمة الفرح وقد ينسى المنعم بها، فجيب على الانسان أن يذكر نفسه دائما بفضل الله عليه وان كل نعمة من الله سبحانه فيحدث بالنعمة وبفضل الله عليه وهو أمر محمود في التربية الإسلامية وقد دلت على ذلك الآيات في ذكر النعم والتحدث بها.

يقول ابن القيم رحمه الله: " الثناء على المنعم، المتعلق بالنعمة نوعان: عام، وخاص. فالعام: وصفه بالجود والكرم، والبر والإحسان، وسعة العطاء، ونحو ذلك. والخاص: التحدث بنعمته، والإخبار بوصولها إليه من جهته. كما قال تعالى {وأما بنعمة ربك فحدث}(الضحي، ١١) وفي هذا التحديث المأمور به قولان أحدهما: أنه ذكر النعمة، والإخبار بها. وقوله: أنعم الله علي بكذا وكذا". (ابن قيم، ١٩٩٦، ٢/ ٢٣٨)

عدم الإسراف في الفرح: نعمة الفرح يظهرها المسلم لان الله يجب أن يرى أثر نعمته على عبده ولكن مع ذلك يحذر المسلم من يتعدى ذلك حدود المسموح به في التربية الإسلامية فلا يسرف فتنقلب عليه النعمة نقمة بسبب هذا الاسراف فقد قال ﷺ: (كلوا، واشْربوا، وتصدَّقوا، والبَسوا ؛ مالم يخالطْ إسرافٌ ولا مَخِيلةٌ) (ابن ماجة، د.ت، رقم ٣٦٠٥). سواء كان الاسراف في المال أو الوقت أو المباح.

فهذه بعض الضوابط التي يجب أن يلتزم بها المسلم تجاه الفرح وكل ما ينعم الله به عليه، وقد أكدت التربية الإسلامية على هذه الضوابط والحدود التي تخرج الفرد المسلم من دائرة الفعل المحرم والمذموم تجاه نعم الله تعالى.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

أسباب الفرح المشروع في ضوء التربية الإسلامية:

من أسباب الفرح في التربية الإسلامية النصر والتمكين للمسلمين والظفر والغلبة على عدوهم فيفرح المسلم لانتصار دين الله وعلى هذا كان النبي ﷺ والصحابة الكرام رضي الله عنهم.

كذلك من أسباب الفرح في التربية الإسلامية الفرح بإتمام الاعمال الصالحة من الفرائض والنوافل كما يحصل للمسلمين في العيدين وفي أداء الواجبات فيفرح الإنسان ويشكر ربه على ما أنعم به عليه.

من الأسباب الدالة والمؤدية للفرح في التربية الإسلامية الكلمة الطيبة والثناء والتقدير وهذا مما دعت إليه التربية الإسلامية فهذه الكلمة تظهر الفرح والسرور على الشخصية وعلى ملامح الفرد لما يسمعه من كلمات طيبة سواء تتعلق به مباشرة أو بشي له به صلة.

من أسباب الفرح في التربية الإسلامية تقديم الهدية والهبة والحافز وهذا سبب سعادة للإنسان وقد جاء ذلك في الأحاديث النبوية وسطرته التربية الإسلامية فالهدية لها أثرها في التربية وفي سعادة الانسان وسروره.

من أسباب الفرح في التربية الإسلامية الضحك والمداعبة والترويح علن النفس بشي من ذلك مما يزيد الفرح والارتياح والسرور في الانسان، فالابتسامة دليل على الرضا وخاصة عند المقابلة يشعر الفرد بسرور وفرح لما يجد من أثر تلك الابتسامة أو الضحك ولنا في رسول الله أسوة حسنة، بل يجب أن يربى عليها الفرد ليكون صالحا مقبولا في كل مجتمع.

من أسباب الفرح في التربية الإسلامية الاحتفاء والتقدير للشخص فهذه من الأشياء الضرورية التي يحتاجها كل انسان ليكون سعيدا يلازمه الفرح والسرور وهي الحاجة للاحترام والتقدير والاحتفاء به في شتى مجالات الحياة كالمكافآت للمتميزين في أعمالهم.

من أسباب الفرح في التربية الإسلامية العطف واللمسة الحانية والميل كما أمرت بذلك السنة ومن ذلك مسح راس اليتيم والقيام عليه والعطف فهذا يشعر بالفرح والسرور وقد يغير من حال الانسان بسبب لمسة حانية.

المطلب الثاني

مظاهر الفرح المشروع في ضوء التربية الإسلامية

من مظاهر الفرح المشروع في التربية الإسلامية فرح المسلم وشكره لربه بكل نعمة أنعم الله بها عليه وقد أمرت التربية الإسلامية بإظهار الفرح في عدة مواطن ومناسبات كالفرح بالعيدين فرح معه شكر وعبادة لله، كما قال النبي ﷺ: أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر الله، وقال النبي ﷺ: للصائم فرحتان: فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

كذلك الفرح بما خص الله به عباده من نعمة الإسلام فهم يفرحون في أعيادهم الفرح المحمود لا الفرح البهيمي المذموم فكم بين أعياد المسلمين وأعياد غيرهم من الفروق في اظهار الفرح فيها.

من مظاهر الفرح في التربية الإسلامية الإحسان إلى الناس بتفريج كروبهم، والصدقة عليهم، وقضاء حوائجهم، والبعد عن ظلمهم قولًا أو فعلًا، فهو يدخل على النفس الفرح والسرور، والسعادة والحبور.

فالتربية الإسلامية لم تترك شي يُظهر الفرح والسعادة الا أمرت به ودعت إليه بذكر ما يترتب عليه من جزاء في الدنيا وفي الآخرة، فكل طريق يؤدي إلى الفرح المشروع يعد مظهرا من مظاهر ذلك الفرح في التربية الإسلامية.

ومما جاءت به التربية في إظهار الفرح أنه ينبغي لمعلمي العلم أن يظهروا الفرحة لمن يعلموهم، وذلك بطلاقه الوجه، وظهور البشر، وحسن المودة، وإعلام المحبة، وإضمار الشفقة، لأن ذلك أشرح لصدره، وأطلق لوجهه، وأبسط لسؤاله، ويزيد في ذلك لمن يرجى فلاحه، ويظهر صلاحه. (ابن جماعة، ٢٠٢١، ص. ٧٠)

فقد باتت مظاهر الفرح المبالغ بها في مجتمعاتنا منتشرة، وقد تتمادى لأسباب لا داعي لإظهارها بصورة غير مقبولة ولا تتوافق مع قيم التربية الإسلامية، فواجب علينا الرجوع لتعاليم الإسلام من هدي السُّنة النَّبوية؛ لتأمل المواقف التي استحقت أن تترجمها أصدق وأنقى وأرقى مشاعر الفرح بأبسط صورها، وأجل مسبباتها وحِكَمها، وتدبر معانيها، وبذلك يتم توعية الناس بضوابط إظهار الفرح في التربية الإسلامية ونهج الشريعة الإسلامية في ذلك. (وادي، ٢٠١٠).

المبحث الثالث

الأبعاد التربوية للفرح المشروع وأثرها على الفرد والمجتمع في التربية الإسلامية

نظرا لما يحمله الفرح من معاني، فإن له آثار تربوية متعددة منها آثار إيمانية وسلوكية ومنها أثار نفسية وصحية وبدنية هذا في جانب الفرح المشروع، وفي المقابل الفرح المذموم له آثارٌ سلبية، فهو يجعل صاحبه يسيء الظن بالله؛ لأنه يخشى أن ينزع الله منه الأشياء المفرحة، فلا ضابط له فيؤدي إلى حزن مذموم عند فوات نعمة أو نقصانها، أو حصول نقمة، وهذا الشعور يفضي إلى التسخط، وعدم الرضا بالقضاء والقدر؛ وهذا هو الخسران بعينه.

لذلك أوجدت التربية الإسلامية أبعاد تربوية تترتب على الفرح المشروع وتجانب الفرح المذموم الذي يلهي عن شكر المنعم؛ بانشغال صاحبه بالفرح وآثاره المتمثلة بالمرح بأنواعه، ولاعتقاده بأن لا فضل لأحد عليه، ولقد قالها قارون من قبل حين دعي إلى الشكر فقال سبحانه: (قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي) (القصص، ٧٨).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المطلب الأول

الأبعاد التربوية للفرح المشروع على شخصية المسلم وسلوكه

خلق الله تعالى الإنسان وأودع فيه المشاعر والأحاسيس، وجعلها من أهم محركات السلوك وخاصة الفرح، فإن المشروع منه يكون ضابطًا لسلوكيات المسلم وأفعاله، فيدفع الفرح المسلم إلى النَّجاح والتَّفوق والإنجاز لأن السعادة من دوافع الانسان وبها تتحقق الأهداف المرجوة من كل عمل.

لذا اهتمت التربية الإسلامية بالمشاعر ورعايتها وإشباعها وتؤثر المشاعر في سلوك الإنسان وتوجهه، وتعبر عن شخصيته؛ فما نحمله من مشاعر ينعكس مباشرةً على كثير من خياراتنا وقراراتنا هناك علاقةٌ تبادلية بين المشاعر والسلوك: فالسلوك الذي يصدر عن الإنسان يكمن خلفه مسببات ودوافع، وهذه الدوافع تهدف لإشباع إحدى حاجات الإنسان، وإشباع تلك الدوافع ينضبط بحدود الشرع الحنيف؛ فتتحول الأفكار مع الأيام إلى معتقدات وقيم راسخة، تترجم في نفس الإنسان إلى مشاعر، والمشاعر تَصنع وتولِّد السلوك.

الانفعالات السلوكية هي مؤشرات على المشاعر؛ فمثلًا: منظر الوجه الضاحك يعبر عن مشاعر الفرح والسعادة والرضا، وتعبيس الوجه يعبر عن مشاعر الضيق والألم والحزن.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: "وهذه الأمور الباطنة والظاهرة بينهما ارتباط ومناسبة، فإن ما يقوم بالقلب من الشعور والحال يوجب أمورًا ظاهرة، وما يقوم بالظاهر من سائر الأعمال، يوجب للقلب شعورًا وأحوالًا". (ابن تيمية، ١٩٩٩، ٢/ ٩٣)

فالفرح له دور مؤثر في تخفيف ثقل ومشقة المهام والواجبات والتكاليف؛ فالفرح المشروع له تجاه في تربية السلوك فير فع الهمة ويزيد من الاستعداد للعمل دون ضجر أو ملل، وبالعكس لو فقد الفرح أو كان غير مشروعا فقد يدفع المسلم إلى التهرب من القيام بالسلوك المكلف به أو تأديته بأداءٍ ضعيفٍ وصورة روتينية في كل عمل.

فالمشاعر كالفرح هي البوابة والمدخل الرئيسي لتربية السلوك وتعديله، وهي بمثابة الوقود الذي يحرك عجلة السلوك ويحفزه، فما تشعر به النفوس تطلبه دائما وتظهر نتائجه عليها، قال المناوي رحمه الله: "فمخرج أعمال الجوارح السبع من الفرح الذي في القلب ومن الزينة والحياة التي في النفس وإذا حزن القلب ذلت النفس وانطلقت نار الشهوة وتعطلت الجوارح عن العمل وإذا فرح هاجت النفس وصارت قوية طرية وأثارت نار الشهوة واستعملت الجوارح فكل نار تستعمل الجارحة التي بحيالها فالفرح رأس أعمال الجوارح والعبد مغلوبه فإذا حيي القلب بفرح شيء من زينة تزيى بذلك النور الذي في قلبه فيصير ذلك الفرح لله ونطق بالحمد لله وأضمر

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

على الطاعة والشكر ثم ينتشر سلطان ذلك الفرح من صدره في جميع جوارحه فيذهب كسله ويقوى عزمه وتطيب نفسه ويصير حامدا شاكرا". (المناوي، ١٣٥٦ه، ٣/ ٥٤٩)

فالفرح قضية ذات أهمية في تحريك دوافع الإنسان ومشاعره نحو ممارسة حياته الخاصة والعامة فقد جاءت التربية الإسلامية بقواعد عظيمة، تتجه كلها في اتجاه واحد، وهو إسعاد الإنسان وإصلاح المجتمع حيث تتمثل الابعاد التربوية للفرح على سلوك الانسان في التالي:

١) التربية الايمانية: إن الإيمان بالله يبعث الفرح والسعادة في قلب المسلم، لأن الايمان والاسلام هما هبة الله لكل من له بصيرة، فالعبد لا فرح له أعظم من فرحه بوجود ربه، وأنسه به وطاعته له وإقباله عليه وطمأنينته بذكره وعمارة قلبه بمعرفته والشوق إلى لقائه. (ابن القيم، ٢٠٠٣، ص. ٦٥)

فالفرح بالإيمان يجعل من الإنسان حسناً في فكره وثقافته، وحسناً في سلوكه وأخلاقه.

٢) التربية الخلقية: فقد أكدت التربية الإسلامية على الأخلاق الفاضلة، لتعالج بذلك جوانب عديدة كالتكبر والفخر والبطر وازدراء الناس، فالأخلاق العالية الفاضلة تحفظ المجتمع من الضياع والهلاك وكذلك إذا انحدرت الأخلاق كان سببا في هلاك المجتمع.

وقد نهت التربية الإسلامية عن الفرح الذي يكون نتيجة حتمية للبطر والتكبر، وكل ذلك من أجل بقاء الفرد والمجتمع قويا في سلوكه وأخلاقه.

٣) التربية البدنية والصحية: للفرح أبعاد وآثار عظيمة في التربية البدنية والصحية، فالفرح الذي بمعنى الرضا والسرور له دوور في سلامة الإنسان من الأمراض النفسية وغيرها.

والتربية الإسلامية تهتم بالفرد المسلم وتصونه صونا كاملا في روحه وجسده وعقله وماله وولده وسائر حقوقه الشخصية، ليعيش في هذه الحياة سعيدا كريما مع نفسه ومع غيره لذلك جعلت من الفرح قاعدة عظيمة تعالج من خلالها هذه الجوانب.

فالأبعاد التربية على الفرد المسلم في سلوكه وفي نفسه تترجم من خلال الاخذ بجانب الفرح المشروع واتباع السبل والأسباب المؤدية اليه والابتعاد عن جانب التفريط فيه لينعم المسلم برضا ربه أولا ثم بسعادة نفسه وسعادة الآخرين من حوله من خلال ما هذا الفرح.

المطلب الثاني

الأبعاد التربوية للفرح المشروع على المجتمع

البيئة التي يعيش فيها الإنسان محاطة بعدة جوانب منها ما يخص نفسه ومنها ما يخص الآخرين حوله فيجب عليه التعامل بالقيم التربوية الإسلامية فهذه الجوانب تمثل

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

عصب الحياة كالعلاقات الاجتماعية والأسرية وغيرها من العلاقات داخل المجتمع.

فالناس في حاجة لكسب العلاقات الاجتماعية والاتساع الدائم في تلك العلاقات، حيث أن من طبيعة التقدم الحضاري تعقيد كل شيء؛ والذي يقتضي من جهته المزيد من التداخل والتشابك، والمزيد من العلاقات الاعتمادية.(بكار، ٢٠٠٨، ص.٢٦١)

إن بناء مجتمع متماسك وقوي في سلوكه الاجتماعي، وفي أفكاره وأخلاقه كان من أولويات التربية الإسلامية؛ فالإسلام بتعاليمه الراشدة يساهم في معالجة جميع القضايا التي تسبب للإنسان الانحراف والبعد عن قيمه الإنسانية، والفرح يكسب المجتمع مزيدا من التماسك والربط الاجتماعي وتقوية العلاقات سواء في دائرة الاسرة الصغيرة أو الاسرة الكبيرة أي المجتمع ككل.

فالمجتمع الذي تسوده قيم التربية الإسلامية العالية والأخلاق الفاضلة يكون ملاذا للسعداء ومنشأ للفرح، فالإنسان الذي يحترم الآخرين ويحرص على مودتهم وإظهار حبه للآخرين فتكون السعادة والسرور والفرح في قلبه وحياته فهذا هو الشخص السعيد فهو قوي الشخصية ناضج اجتماعيا، متزن انفعاليا لا تتعارض نزعاته مع مصالح الإنسانية. (رياض، ٢٠٠٧، ص.٥٤١)

فكل إنسان من خلال الفرح المشروع يسعى ويبحث عن الحياة السعيدة داخل المجتمع الذي يوفر له الأمن والحياة الطيبة وهذا كله يتحقق في ضوء التربية الإسلامية.

فلا توجد مجتمعات كاملة حد الكمال في سلوكياتها، كما لا يمكن الحكم على أخرى بالسلبية القاطعة. فالمجتمعات عمومًا، لا تخلو من مظاهر إيجابية أو سلبية. إلا أن العبرة تكمن أساساً في انتقال تلك المجتمعات من حالة السلبية إلى الأفضل في السلوك اليومي

ونحو حالة أحسن في التعايش وفي إدارة الحياة اليومية بأفضل السبل الكفيلة عبر الحفاظ على تعاضد النسيج الاجتماعي وتكاتفه.

ويظهر الفرح آثارًا إيجابية عميقة في المجتمع، حيث يعزز الروابط الاجتماعية والتعاون بين الأفراد، ويساهم في بناء مجتمع أكثر ترابطًا وتماسكًا، كما ينعكس إيجابيًا على الصحة النفسية والجسدية للأفراد، ويزيد من المرونة وقدرة المجتمع على مواجهة التحديات، بالإضافة إلى الإبداع والإنتاجية.

- تعزيز الروابط الاجتماعية: يساعد الفرح على تقوية العلاقات الأسرية والاجتماعية، ويعزز روح التضامن والتعاون داخل المجتمع.
- بناء مجتمع متماسك: مشاركة الفرح في المناسبات المختلفة تزيد من ترابط أفراد المجتمع وقوته، مما يجعله أكثر قدرة على مواجهة الأزمات.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

- الفرح يُعتبر مُحفزًا للعلاقات الاجتماعية القوية: فالإنسان السعيد يميل إلى تكوين علاقات إيجابية ومثمرة مع الآخرين، حيث أن الفرح معدي وينتقل من شخص لآخر، مما يعزز من روح التعاون والتضامن في المجتمع.
- مواجهة التحديات والأزمات: الحياة مليئة بالتحديات، لكن الفرح يمنحنا القدرة على مواجهة هذه التحديات بروح متفائلة، الإنسان الذي يزرع الفرح في نفسه وفي من حوله يستطيع أن يحول حتى أصعب المواقف إلى فرص للتعلم والنمو، فالمجتمعات في التربية الإسلامية لها عادات وتقاليد وأعراف وقيم دينية واجتماعية ينشأ عليها أفراد المجتمع ويحرصون على التمسك بها، فالفرح يثبت تلك القيم ويعزز من وجودها حيث تظهر ثمارها في المجتمع.

إن من أهم أسباب القرب من الله تعالى ورضاه هو حب الخير للآخرين فالذين يفرحون باستقامة الآخرين على الإيمان والعمل الصالح هؤلاء هم صفوة هذه الأمة في إشاعة الحب والصلاح في المجتمع وهم جديرون بنيل الدرجات الرفيعة في الدنيا والآخرة. (مجموعة من المختصين، د.ت، ٣١٠٦/٧)

الخاتمة

في الختام يتضح أن الإسلام بمنهجه التربوي الشامل قد أولى اهتمامًا بمشاعر الإنسان الفطرية ومنها الفرح، فلم يكبتها بل هذّبها ووجّهها، وقد توصلت الدراسة على عدة نتائج أبرزها:

- الفرح شعور فطري وطبيعي في النفس البشرية، لم يأتِ الإسلام لإلغائه بل لتهذيبه وتوجيهه بما يعود بالخير على الإنسان في الدنيا والآخرة.
- التربية الإسلامية تدعو إلى الفرح المعتدل والسرور والبشاشة، وتعتبر الابتسامة وطلاقة الوجه من المعروف الذي يُؤجر عليه المسلم. وقد كان النبي محمد ﷺ مثالًا في ذلك.
- الفرح ليس على درجة واحدة، بل ينقسم بحسب متعلقه إلى قسمين: الفرح المشروع (المحمود): وهو الفرح بطاعة الله، وبفضله ورحمته، وبالنعم المباحة التي تعين على الخير. وهذا النوع مأمور به وممدوح، الفرح الممنوع (المذموم): وهو الفرح بالمعصية، أو بالدنيا التي تلهي عن الآخرة، أو الفرح الذي يقود إلى الكبر والبطر والشماتة بالآخرين. وهذا النوع منهي عنه ومذموم.
- وضعت التربية الإسلامية ضوابط للفرح، أهمها الشكر لله على النعمة، وعدم الإسراف، وتجنب ما يخالف الشرع كالاختلاط المحرم أو الاستهزاء بالدين والآخرين.
- للفرح له أبعاد تربوية إيجابية على شخصية المسلم وسلوكه؛ فهو يقوي الإيمان، ويزيد من الدافعية للإنجاز والعمل الصالح، ويحسن الأخلاق، كما أن له آثارًا إيجابية على الصحة النفسية والجسدية.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

- يسهم الفرح المشروع في بناء مجتمع متماسك وقوي. فهو يعزز الروابط الاجتماعية والأسرية، وينشر روح التضامن والتعاون، ويجعل المجتمع أكثر قدرة على مواجهة التحديات بروح متفائلة.
- اهتمام الإسلام بجانب الفرح وتنظيمه يدل على شمولية منهجه التربوي الذي يعتني بكل جوانب حياة الإنسان لإسعاده في الدارين.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المصادر والمراجع

ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات. (١٤٢١هـ). النهاية في غريب الحديث والأثر. دار ابن الجوزي.
ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج. (١٤٢٢هـ). زاد المسير في علم التفسير. دار الكتاب العربي.
ابن القيم الجوزية، شمس الدين محمد. (٢٠٠٣). طريق الهجرتين وباب السعادتين. دار إحياء التراث العربي.
ابن القيم، أبو عبد الله محمد. (١٩٩٦). مدارج السالكين. دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة.
ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبدالحليم. (١٩٩٩). اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم (ط. ٧، مج. ١–٢). دار عالم الكتب.
ابن تيمية، شيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم. (٢٠٠٤). مجموع الفتاوى، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم رحمه الله، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - المدينة المنورة.
ابن جماعة، بدر الدين. (٢٠٢١). تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم (ط. ٥). دار الكتب العلمية.
ابن حجر، أحمد بن علي. (١٣٩٠). فتح الباري بشرح البخاري. المكتبة السلفية.
ابن عاشور، محمد الطاهر. (١٩٨٤). تفسير التحرير والتنوير. الدار التونسية للنشر.
ابن فارس، أحمد بن فارس. (١٩٧٩). معجم مقاييس اللغة (ط. ٢). دار الفكر.
ابن قيم، محمد بن أبي بكر. (١٩٩٦). مدارج السالكين (ط. ٣). دار الكتاب العربي.
ابن قيم، محمد بن أبي بكر. (٢٠١٩). عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين (ط. ٤). دار ابن حزم.
ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي. (١٩٩٨)، دار الكتب العلمية، بيروت.
ابن ماجة، أبو عبد الله محمد. (د.ت.). سنن ابن ماجه. دار إحياء الكتب العربية.
ابن منظور، محمد بن مكرم. (١٤١٤). لسان العرب. دار صادر.
أبو داود، سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني. (٢٠٠٩). سنن أبي داود. دار الرسالة العالمية.
الأصبهاني، أبو نعيم أحمد. (١٩٧٤). حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. مطبعة السعادة.
الأصفهاني، أبو القاسم الحسين. (١٩٨٧). تفصيل النشأتين وتحصيل السعادتين. دار مكتبة الحياة.
الأصفهاني، أبو القاسم الحسين. (د.ت.). المفردات في غريب القرآن. دار المعرفة.
البخاري، أبو عبدالله محمد. (١٤٣٧هـ). صحيح البخاري: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه. دار عطاءات العلم.
بكار، عبد الكريم. (٢٠٠٨). العيش في الزمان الصعب (ط. ٤). دار القلم.
الجرجاني، علي بن محمد. (١٩٨٣). التعريفات. دار الكتب العلمية.
الجوهري، أبو نصر إسماعيل. (١٩٨٧). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. دار العلم

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

للملايين.
حلبي، عبد المجيد طعمه. (٢٠٠١). التربية الإسلامية للأولاد منهجاً وهدفاً وأسلوباً. دار المعرفة.
راجح، أحمد عزت. (١٩٧٦). أصول علم النفس. دار المعارف.
رضا، محمد رشيد. (د.ت.). تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار) (ط. ٢). دار المعرفة.
رياض، سعيد. (٢٠٠٧). الدليل الشامل للنجاح والسعادة خطوة بخطوة. دار خالد بن الوليد.
الزاوي، الطاهر أحمد. (١٣٩٩هـ). ترتيب القاموس المحيط. دار الكتب العلمية.
سبيعي، عدنان. (١٤١١هـ). المدخل إلى عالم النفس الإسلامي. دار قتيبة.
السعدي، عبدالرحمن بن ناصر. (٢٠٠٠). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان. مؤسسة الرسالة.
الصبيح، عبد الله ناصر لصبيح. (٢٠٠٩). تمهيد في التأصيل: رؤية في التأصيل الإسلامي لعلم النفس (ط. ٢). دار عالم كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع.
الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. (٢٠٠١). تفسير الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن (ط. ١). دار هجر.
العسكري، أبو هلال الحسن. (٢٠٠٧). الوجوه والنظائر. مكتبة الثقافة الدينية.
العسكري، الحسن بن عبد الله. (د.ت.). الفروق اللغوية. دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع.
الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد. (٢٠٠٥). القاموس المحيط (ط. ٨). مؤسسة الرسالة، بيروت.
الفيومي، أحمد بن محمد. (د.ت.). المصباح المنير. المكتبة العلمية.
القرطبي، شمس الدين أبو عبد الله. (٢٠٠٣). الجامع لأحكام القرآن الكريم. دار عالم الكتب.
مجموعة من المختصين. (د.ت.). نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم. دار الوسيلة للنشر والتوزيع.
المناوي، زين الدين محمد. (١٣٥٦هـ). فيض القدير. المكتبة التجارية الكبرى.
النيسابوري، مسلم بن الحجاج. (١٩٩١). صحيح مسلم. مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.
هاشم، هاشم محمد. (١٤١٠هـ). سلسلة المناهج: في ضوابط السلوك والمنجيات. مكتبة دار البيان.
الواحدي، أبو الحسن علي. (١٤٣٠هـ). التفسير البسيط. عمادة البحث العلمي - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
وادي، نادر نمر. (٢٠١٠). الفرح والحزن في ضوء السنة النبوية: دراسة موضوعية [رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة].

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472